

**كلمة الرئيس محمد أنور السادات
في حفل العشاء الذي أقامه في قصر عابدين
تكريماً للرئيس الأفغاني " محمد داود خان "
في ٦ أبريل ١٩٧٨**

الأخ العزيز الرئيس محمد داود خان

أيها الإخوة الأعزاء

يسعدني أن أرحب بصديق حميم ، تربطنا به وبشعبه اوثق الوشائج التي تقوي علي وحدة الرؤية ، والايمان المشترك بالرسالة الخالدة التي يحملها الانسان في سبيل إيجاد عالم افضل ، يسوده العدل والخير والسلام

إن لبلادكم في فؤاد كل مصري تقديراً بالغاً ومنزلة خاصة ، لأن الروابط الروحية والفكرية قد جمعت بين الشعبين منذ مئات السنين ، فولدت تياراً جارفاً من التفاعل والتلاحم وفي الماضي القريب ، ومنذ عامين علي وجه التحديد احتفلنا بمرور مائة عام علي قدوم المفكر الكبير جمال الدين الافغاني الي مصر حيث اثري الحياة الفكرية والروحية في العالم الاسلامي علي امتداده ، وأسهم في إحياء التراث المجيد الذي نعتز به جميعاً ونستلهمه في الفكر والعمل

ونحن نعتز كذلك بأن ابناء الشعب الافغاني الشقيق يختارون مصر منهلًا للعلم ، ويتخذون من الازهر الشريف والجامعات المصرية مورداً للمعرفة : ومركزاً للتحصيل والبحث محققين بذلك إضافة ملموسة للفقة الاسلامي واسهاما ايجابيا في التقريب بين روافد الحركة الفكرية الواحدة وتعميق المفاهيم المشتركة وتعلمون أننا نتابع بكل التقدير

والإعجاب سياستكم الوطنية الحكيمة التي ترسون دعائمها علي أسس راسخة من استقلال الإرادة الوطنية والاعتزاز بأصالة الفكر والعقيدة والولاء للمبادئ السامية فيصلا بين الحق والباطل ورفض الارتباط والتبعية ، وعدم الدخول في مناطق النفوذ ، والحرص علي الانتماء لعدم الانحياز فلسفة وسياسة ومنهاجا ونحن نذكر جيدا أنكم قد شاركتم شخصياً في المؤتمر الاول لعدم الانحياز الذي عقد في القاهرة كما أننا نتابع الدور الإيجابي الذي تقومون به لترسيخ مفاهيم عدم الانحياز وتدعيمها كحركة رشيدة قادرة علي التطور المستمر ، والتأثير الفعال في مسار السياسة العالمية ومجريات الأحداث الدولية ونحن ننظر بالارتياح الي الجهود التي تبذلونها في سبيل تحقيق معدلات اعلي للنمو ، ودفع عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، من اجل رفاهية الشعب ورخائه ، وتأمين مستقبل ابنائه ولست في حاجة لأن أوكد اننا نرحب بتكثيف التعاون بين البلدين والشعبين في جميع الميادين

أيها الأخ والصديق العزيز

إننا نسجل لكم بالتقدير والعرفان وقوفكم المبدئي الي جانب الحق والعدل وتأييدكم التام لحق الشعوب العربية في استرجاع ارضها المحتلة واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير والعودة ، واقامة كيانه الوطني علي ارضه ومنذ قدمت مبادرتي للسلام باسم جماهير الشعب المصري واجهنا اسرائيل بالتحدي الاكبر ، الذي ظلت حتي الآن عاجزة عن مواجهته بنفس الشعور بجسامة المسؤولية التاريخية ونفس القدرة علي تجاوز الماضي بكل تعقيداته وآلامه والانطلاق الي مستقبل تنعم فيه المنطقة بالاستقرار والطمأنينة وتتلاشي الاحقاد والمعاناة والكراهية، لكي تفسح الطريق امام التعايش وحسن الجوار

وكما ذكرت في مناسبات عديدة ، فإننا نؤمن ايماناً راسخاً بأن قضية الشعب الفلسطيني هي لب النزاع وجوهره ، ولذلك فإنها - دون غيرها - هي مفتاح التسوية ونقطة البداية فيها بحيث يستحيل التوصل الي تسوية عادلة دائمة بغير حل هذه المشكلة علي نحو يرتضيه الشعب الفلسطيني ويقبله المجتمع الدولي الذي اعترف بحق هذا الشعب المجاهد في تقرير مصيره واذا كانت اسرائيل تريد أن تتعامي عن هذه الحقيقة او تلتف حولها ، فلن يجديها هذا شيئاً ، لاننا مصممون علي تحقيق هذا المطلب المشروع للشعب الفلسطيني فهو يستند الي حق طبيعي وهبه له الله ، واعترفت به شعوب العالم المحبة للسلام

واود أن أكرر - في هذا المقام - إننا لا يمكن أن نقبل أي تسوية للمشكلة ما لم تكن قائمة علي انسحاب اسرائيل انسحاباً شاملاً من جميع الاراضي العربية المحتلة دون استثناء وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني

ونحن لا يمكن أن ننخدع بالالفاظ او التعبير عن النوايا ، مالم يكن هذا مطابقاً للافعال والخط السياسي ، كما اننا لا يمكن ان ننصرف عن الموضوع الي الشكل ، او نوجه اهتمامنا الي عملية المفاوضة كما لو كانت هي الهدف في حد ذاته ، وانما نحن نعتبرها وسيلة تؤدي الي تحقيق الهدف ، ومن ثم فإننا نقبل الاستمرار فيها بقدر ما يثبت من استعداد الطرف الآخر للتجاوب خلالها

ايها الاخوة والأصدقاء

اسمحوا لي أن ادعوكم للوقوف تحية للرئيس محمد داود خان وشعب افغانستان الشقيق وعلاقات الإخوة والصداقة التي تربط بين البلدين والشعبين